

ان الدين عند الله الاسلام

لا اله الا الله محمد رسول الله

الدين: آمِنُوا وَكَانُوا يُنْفِقُونَ لِرَبِّ النَّاسِ وَفِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
قرآن مجيد

البشير

العدد ٨-٩

جمادي ٢ رجب ١٣٩٠

آب ايلول ١٩٧٠

السنة ٣٠

محتويات العدد

المقال	صاحب المقال
مكارم الاخلاق (التواضع)	الادارة
من كلام سيدنا احمد عليه السلام	
هل للاسلام بعثة ثانية	احمد حسين ابو سردانه
اسئلة واجوبة	الادارة
من اخبار الجماعة	»

~~~~~  
مدير البشرى      بشير الدين عبيدالله - المبشر الاسلامي الاحمدي  
المحرر المساعد      فلاح الدين محمد عوده  
~~~~~

- الاشتراكات -

في اسرائيل ١٢ ليرة سنويا
في البلاد الأخرى ٣٠ شلن او ما يعادلها
ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا
~~~~~

THE EDITOR      «AL-BUSHRA»  
P. O. Box 6088      HAIFA — KABAIBR



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَجْلَدُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ

# البشير

مجلة دينية شهرية

تصدرها الجماعة الإسلامية الاحمدية بالكبائر حيفا

## مكارم الاخلاق

### التواضع

أيها القارئ الكريم !

في سلسلة مقالاتنا عن مكارم الأخلاق تحدثنا في بعض الأعداد السابقة عن الصدق والامانة ، العفو والصفح ، والعدل . وحديثنا هذه المرة عن التواضع .  
التواضع هو التذلل والخشوع وهو ضد التكبر . وهذا الخلق أعنى التواضع يجعل الانسان مكرماً ومعزّزاً ومحبوّباً في قلوب الناس . وما أحسن ما قال الشاعر  
كم عالم متكبر ستر التكبر علمه \* كم جاهل متواضع ستر التواضع جبهه  
التواضع يكون لله تعالى . فإذا آمن المرء بوجود الله مع قدرته وصفاته فإنه يتذلل ويخضع له ، اما التواضع تجاه الانسان فعنانه ان الانسان لا يتكبر ولا يفتخر

على احد بل يكسر نفسه تجاه الناس ويخضع لخدمة الانسانية حتى وإن كان ذا مقام ومنصب في الدين والدنيا فلا يستصغر ولا يزدري أحداً . ويقين لو تحلينا جميعاً بهذا الخلق العظيم فلا يبقى نفور بين الناس لا في الكبير ولا في الصغير لا في الغنى ولا في الفقير لا في العالم ولا في الجاهل لا في المثقف ولا غير المثقف وتاريخ الاسلام حافل بقصص التواضع والانكسار .

اما حياة سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ كلها من المهد الى اللحد كانت اسوة كاملة في التواضع . كان متواضعاً في قيائه متواضعاً في جلوسه متواضعاً في كلامه متواضعاً في اسلوبه متواضعاً في معاملاته متواضعاً مع أصدقائه متواضعاً مع خدمه متواضعاً مع الصغار والكبار متواضعاً مع القريب والبعيد متواضعاً مع الصديق والعدو . وكذلك أوصى اصحابه وأمته بالتواضع مراراً وتكراراً .  
قال عليه السلام :-

ان الله أوحى الي أن تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد . ( ابو داود ) . قال ﷺ :- تواضعوا وجلسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجوا من الكبر . وقال عليه السلام :- تواضعوا لمن تعملون منه وتواضعوا لمن لا تعملونه ولا تكونوا جبابير العلماء . ( الجامع الصغير ) . وعن أسوته في التواضع يروي ابو سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يعلف البعير ويقيم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب ويأكل مع الخادم ويطنخ معه اذا أعياء ، وكان لا يمنعه الحياء ان يحمل بضاعته من السوق الى أهله . وكان يصفح الغنى والفقير ويسلم مبتدياً ولا يحتقر ما دعي اليه ولو الى حشف التمر . وكان طلق الوجه بساماً من غير ضحك محزوناً من غير عبوسة متواضعاً من غير مذلة ... الخ جميع الصفات هذه التي ذكرها ابو سعيد الخدري في شخص النبي الكريم ﷺ تدل بوضوح تام على تواضعه .



تواضع النبي ﷺ كان مثالياً ورغم أشغاله الهامة كان إذا لقيه أحد من أصحابه قام معه فلا ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله إياها فلا ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه وكان إذا ودع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده .

الناس يحرصون عادة على مراعاة شعور أصدقائهم وأقربائهم تواضعاً - أما النبي ﷺ فكان يحترم شعور الآخرين تواضعاً إلى أقصى درجات التواضع حتى ولو كانوا خصومه . جاء ذات يوم يهودى إليه مشتكيّاً بأن أبا بكر مس شعوره عندما قال إن الله قد فضل محمداً وكرمه على موسى فاستدعى النبي ﷺ أبا بكر رضى الله عنه وسأله عما حدث . فقال أبو بكر إن اليهودى بدأ يقسم بموسى الذي فضله على بنى البشر وأنه هو أى أبو بكر أخذ يقسم بمحمد الذي فضله على موسى فقال النبي ﷺ كان عليك أن لا تقول هذا - وقال لا تفضلونى على موسى (بخارى كتاب التوحيد) وهذا لم يعن أن النبي ﷺ ما كان مفضلاً على موسى وإنما يعنى أن مثل هذا القول قد يمس شعور اليهودى ولذا يجب تجنبه . هذا هو مقام التواضع وذلك وقت المقارنة مع الغير .

كان النبي ﷺ ذات مرة مع أصحابه في آخر أيامه وقال : انه قد دنا منى حقوق من بين أظهركم وإنما انا بشر فأيما رجل كنت أصبت من عرضة فهذا عرضى فليقتص ، وأيما رجل كنت أصبت من بشره فهذا بشرى فليقتص . فقام رجل وقال : مسرة يا رسول الله كنت تسوى صفوف الجيش وقطعت الصف فضربتنى بمرفقك فى جنبى . فقال ﷺ تعال أضربنى كما ضربتك فجاء وقال : يا رسول الله وقتئذ لم يكن على جسمي قميص ولا شيء آخر فأدار النبي ﷺ ، فسداه أبى وامى ، جسمه وقال : إرفع قميصى واضرب فرفع وتقرب وقبل جسمه الطاهر

فيسأله النبي: ما هذا؟ فقال: لم يخطر ببالى قطعياً شيئاً من الانتقام يا رسول الله،  
عندما أشرت إلى الفراق من هذه الدنيا، فانا انتهزت هذه الفرصة لأقبل  
جسمك المحبوب الطاهر.

تصوروا وفكروا ان ملك العرب، سيد الكائنات، محبوب الله، ومحبوب  
الناس يتواضع الى هذا الحد أنه يطلب أن يقتص منه من يظن أنه ﷺ أساء  
اليه. ويعجز التاريخ عن الاتيان بمثل هذا المثال في التواضع.

لم يكن النبي نفسه متواضعاً فقط بل غلم وربى الصحابة على هذه الصفة.  
ولا مجال لذكر الامثلة في هذه الكلمة. ولكن من لا يعرف سيدنا عمر وعند  
ذهابه الى الشام والقدس بلباسه البسيط المرقع، وهو يمشي وخادمه راكب؟ فهذا  
هو التواضع وهذا هو الاسلام.

في هذا العصر جاء سيدنا أحمد مهدي هذا الزمان مؤسس الجماعة الاحمدية  
وهو يقول لجماعته عن التواضع بهذه الالفاظ:

واصلوا جهودكم لأجل المصلحة العامة ولا تتكبروا على أحد ولو كان لكم  
مرؤوساً ولا تسبوا احداً ولو جعلكم عرضة للسباب كونوا متواضعين خاضعين  
مستقيمين النية ساعين للخير العام لكي تفوضوا بالقبول. تخلوا عن أنانيتكم واطرحوا  
التباغض جانباً واقبلوا ذل الكاذب على صدقكم ليغفر لكم وشقوا حجب النفسانية.

اللهم نجحنا من الكبر ووقفنا الى التواضع

آمين ثم آمين يا رب العالمين

بشير الدين عبيد الله

المبشر الاسلامي الاحمدى



# تعليم للجماعة الاحمدية

س كدام سيدنا احمد عليه السلام

لا يدخل في جماعتنا إلا الذي دخل في دين الاسلام ! إتبع كتاب الله وسنن سيدنا خير الأنام ! وآمن بالله ورسوله الكريم الرحيم ! وبالحشر والنشر والجنة والحجيم ! ويعد ويقر بأنه لن يبغى ديناً غير دين الاسلام ويموت على هذا الدين دين الفطرة متمسكاً بكتاب الله العلام ! ويعمل بكل ما ثبت من السنة والقرآن واجماع الصحابة الكرام ! ومن ترك هذه الثلاثة فقد ترك نفسه في النار ! وكان ماله التباب والتبار فاعلموا أيها الاخوان ! ان الايمان لا يتحقق إلا بالعمل الصالح والانقاء ! فمن ترك العمل متعمداً متكبراً فلا إيمان له عند حضر الكبرياء ! فأتقوا الله أيها الاخوان ! وابدروا الى الصالحات ! واجتنبوا السيئات ! قبل الممات ! ولا تغرنكم نضرة الدنيا وخضرتها ! وبريق هذه الدار وزينتها ! فإنها سراب . ومآلها تباب . وحلاوتها مرارة ، وريحها خسارة . وان الصاعدين في مراتبها يشابهون درية الصاعدة . والراغبين في شوكتها يضاهون مجروح الشوكة . ومن تمايل على خيرها فبويبعه من معادن الخيرات ، ومن دخل في سرائرها فبويخرج من الصراط . وان نورها ظلمات ، ونجدتها ظلمات ، فلا تمايلوا اليها كل الليل ! فإنها تفرق سابجها ولا كاسيل ! ولا تقصدها قصد مشيح فارغ من الدين . ولا تجمعوها إلا كخادم في سبل الملة لا كالخدين . ولا تطمعوا كل الطمع في أن تكونوا أغنى الناس رحيب الباع . خصيب الزباع . ولا تنسوا حظكم من دينكم فلا تعطون ذرة من ذلك الشعاع . وان الدنيا أكلت آباءكم وآباء آباءكم . فكيف تترككم وأزواجكم وأبناءكم ؟ ولا تتخذوا أحداً عدواً من حقد أنفسكم كاسفاه ! وطهروا نفوسكم من الضغن والشحناء ! ولا تنكثوا العهود بعد ميثاقها . ولا تكونوا عبيد أنفسكم بعد

استرقاقها . وكونوا من عباد الله الذين اذا حالفوا فما خالفوا . واذا وافقوا فما نافقوا  
واذا أحبوا فما سبوا . ولا تتبعوا الشيطان الرجيم ! ولا تعصوا ربكم الكريم ! وان  
تم بالعذاب الاليم ! كونوا لله أطوع من الأظلال ! وأصفى من الزلال ! وتواصوا  
بالأفعال لا بالأقوال ! وتحاموا اللسان ! وطهروا الجنان ! واذا تنازعتم فردوه الى  
الإمام ! واذا قضى قضيتكم فارضوا بها واقطعوا الخصام ! وان لم ترضوا فأنتم  
تؤمنون بالألسن لا بالجنان . فاحشوا أن تحبط أعمالكم بما أصررتكم على العصيان  
تيقظوا أن لا تضلوا بعد أن جاءكم الهدى . وكونوا الربكم وآثروا الدين على الدنيا .  
ولا تكونوا كالذين لا يخافون الله ويخافون عباده . ويبغون أهواءهم وينسون  
مراده . يبتغون عند أبناء الدنيا عزة . وما هي إلا ذلة . أنتم شهداء الله فلا تكتموا  
الشهادة . واخبروا عباده : إن النار موقودة فانقوها ! والديار موبوءة فاجتنبوها !  
وان الدنيا شاحنة ! وأسودها مفترسة ! فلا تجولوا في شجونها ! وامنعوا نفوسكم  
من جرأتها ومجونها ! وزكوها وبيضوها كاللجين ! ولا تتركوها حتى تصير نقية  
من الدرن والشين ! وقد أفلح من زكاه ! وقد خاب من دساها ! ولا تتكثروا على  
البيعة من غير التطهر والتزكية ! ولستم إلا كهجن من غير عدة الفطرة ! ولا تطلبوا  
عين المعرفة من الذين لم يعطوا عين البصيرة . واعتلقوا بي اعتلاق الزهر بالشجرة  
اتصلوا من مرتبة النور الى مرتبة الثمرة ! انقوا الله انقوا الله يا ذوى الحصة ! ولا  
تكونوا كمن لوى عنانه الى الشهوات ! ولا تنسوا عظمة رب يرى تقبلكم في جميع  
الحالات ! وان الله لا يحب إلا قلوباً صافية . ونفوساً مطهرة . وهما بمجدة مشيخة  
فتى تنفون هذا النمط ؟ تضاهون في عينه السقط . فيايم والكسل وعيشة الغافلين  
وارضوا ربكم فائمين أمامه وساجدين غير مستريحين . وحافظوا على حدوده وكونوا  
عباداً مخلصين . وليسر عنكم همكم . بذكر كريم هو مهتمكم .... ولن ينفعكم ولن  
يضركم أحد إلا اذا أراد ربكم فلا تبعوا من ربكم يا ذوى الدهاء . (مواهب الرحمن) .



## هل للإسلام بعثة ثانية ؟

أم أن المسلمين يعانون آلام النزع الأخير ؟

سيدنا أحمد القادياني رفع لوائها !

هل ظهر مجدد إسلامي غيره لنتبعه ؟

بسم الشيخ أحمد حسين أبو سررانه - غزة



يرى المهتمون بالدين أن أسباب تخلف المسلمين راجع إلى جعلهم الإسلام اقليمياً ووطنياً، بمعنى أن العقائد الدينية عطلتها فكرة جديدة، وهي الفكرة الوطنية. الأمر الذي جعل هذه الفكرة الجديدة خاسرة في صراع المسلمين مع غيرهم، لأن الصراع الوطني والاقليمي جعل الدول الإسلامية وطنية إسلامية، فالإهتمام بالفكرة الوطنية أهمل أمر الدين مما جعل الصراع داخلياً وبين المسلمين أنفسهم وبعد أن كانت كفتهم راجحة بسبب الجماعة الإسلامية وبعد أن كانوا سادة زعماء للشرق، أصبحوا عالة على غيرهم من الأمم المتقدمة في جميع الأمور التي تتعلق بنهضتهم الحديثة ورفيهم الحاضر.

أما المهتمون بالفكرة الوطنية فيردون على ذلك بقولهم : أن فكرة الدفاع عن الاوطان أعظم وأفضل من فكرة الدفاع عن الدين، فالحرية الدينية مكفولة للجميع في أنحاء العالم. وهم يعتقدون حسب فلسفتهم أن حقيقة الدين هي إقامة المساجد وفتح مدارس تحفيظ القرآن للعميان وتأدية الطقوس الدينية أما ما جاء في القرآن المجيد من قوانين ونظم فيقولون بأنهم قد اطلعوا عليها فأخذوا منها ما يلائم روح

العصر ، وهم يعتذرون دائماً عن الاهتمام بالدين قبل نيل الاستقلال بحجة أن من لا وطن له لا دين له .

ونتيجة لذلك قام صراع خطير بين الفكرتين ذهب ضحيته عشرات المئات من الضحايا وفي مقدمتهم علماء ابرار ومصلحون وغير ذلك من ارباب الفكر والقلم . وما دام الاسلام لا يعترف بالعنصرية ولا ينكر الوطنية فما الذي جعل كثيراً من المفكرين المسلمين يقدمون الفكرة الوطنية على الفكرة الدينية ؟

الجواب في غاية الوضوح : انه اليأس من النجاح بالدين . . . والقنوط من نصرته الله اياهم اذا نصروه وفكروا بدينه قبل كل شيء والوقوف أمام وعود القرآن المجيد وبيماته وقفة الجامد المتحير اليائس ، كأنهم لا يفقهون قوله تعالى : ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ﴾ وقوله تعالى ﴿ ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ﴾ ونتيجة لعدم الاهتمام بالدين فقد طغى الفساد وعم الى مقام الذل والهوان وعميت قلوبهم عن معنى قوله تعالى ﴿ لا تهنوا ولا تحزنوا واتم الأملون ان كنتم مؤمنين ﴾ ( آل عمران ) . وقرر اعداء الاديان ان الاسلام سيتلاشى تدريجياً بالاندماج في غيره من المذاهب الحديثة . الأمر الذي دفع كثيراً من المتعلمين المسلمين الى النظر الى الاسلام نظرة ازدراء باعتباره نظاماً خاصاً بالعرب الذين كانوا يقيمون في شبه الجزيرة العربية زمن الخيل والبغال والحمير . ويرون استحالة مطابقة هذا الدين للتقدم العالمي الحديث الذي يسود العصر حيث النفاثة والصاروخ . . . المايكروجب .

## أنصار محمد ﷺ في بلاد العجم

قال ﷺ « الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة » وقال ﷺ « كلكم من آدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » فالاسلام لا يعرف



التفرقة العنصرية « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فالذى يدقق النظر في كلام المصطفى ﷺ — وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يجد في كلامه ﷺ علامات وآيات . فما الذى جعله ﷺ يقارن في حديثه للتقوى السابق بين العرب والعجم ؟ انه يعطينا الدليل الواضح ان لا عنصرية في الاسلام ولا عائلية ولا قبلية بل اخوة انسانية ، فكما ان الله تعالى قد شرف العرب بمحمد ﷺ كذلك هناك شرف كبير للمسلمين العجم الذين ساهموا في تشييد صرح الاسلام ، وقد تحققت بوادر هذا الشرف بأبى حنيفة النعمان ومسلم والبخارى والزمخشري وغيرهم ممن لا حصر لهم رضي الله عنهم اجمعين .

قال المرحوم الشيخ المراغي شيخ الجامع الأزهر ( فسينصره آخر الأمر الغرباء عن لغته ووطنه وقد بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوياً للغرباء ) . وقد انطبق هذا القول على سيدنا أحمد القادياني الذي ظهر في بلاد الهند مدافعاً عن الاسلام ونبي الاسلام . يقول الشيخ المراغي ( فالمسلمون الهنود المنتسبون للطائفة الاحمدية قد اشتغلوا بالدعوة للاسلام في الهند وفي انجلترا ، وقد نجحوا بعض الشيء وكذلك نجح الذين اشتغلوا منهم بالتبشير في امريكا ) .

نتيجة لجهاد الجماعة الاحمدية فند دخل كثير من الناس في دين الله افواجا ، حيث قدمت هذه الجماعة دين الاسلام للاوروبيين في ثوب جميل يليق بمقام الاسلام نقي من الشوائب وما الصق به من التحريف الذي ورد في التفسيرات التي تنافي العقل والمنطق ، والتزييف الذي ادخل على عقائد الاسلام فشوهدا . الأمر الذي جعل كبار مفكرى اوربا يقولون كلمة الحق في دين الاسلام ، أمثال الفيلسوف الانجليزى برناردشو الذى قال : ( اننى اعتقد ان رجلا كمحمد لو تسلم زمام الحكم المطلق في العالم بأجمعه اليوم لثم له الذباح في حكمه ولقاده الى الخير وحل مشاكله على وجه يحقق للعالم السعادة والسلام المنشود ) .

## القوة الروحية الكبرى في الدعوة الاحمدية

ان الاعمال الجليلة التي قامت بها الجماعة الاحمدية في نشر دين الاسلام ،  
لم تستطع أى جماعة اسلامية القيام بها ، فما هو السر في ذلك ؟ وما هي القوة  
الروحية التي دفعت المبشرين الاحمدين الى قذف أنفسهم خارج حدود بلادهم  
تاركون الاهل والخلان باذلين النفس والنفيس من اجل الدفاع عن الاسلام وعن  
نبي الاسلام محمد ﷺ

انه النور الحمدي الذي سطع في سيدنا احمد القادياني عليه السلام فبث في  
اتباعه روح الاسلام الصحيح فكانوا في جهادهم وصبرهم على مكاره العيش  
كأصحاب سيدنا محمد ﷺ في بدء البعثة .

قال الله تعالى « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله  
كتاب موسى اماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار  
موعدة فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون »  
فما معنى الشاهد هنا ؟ ومن هو الشاهد ؟ أليس هو المهدي المنتظر المجدد الاعظم  
الذي يأتي في الوقت الذي تشتد فيه فتنة الملل ويشتد الهجوم على دين الاسلام  
فيعود غريباً كما بدأ ؟ واذاً كان اعداء هذا الدين قد غلبوا العرب وبالتالي اهل  
امر دينهم اذا من المعلوم ان المغلوب يقلد الغالب في كل شئ . فمعنى هذا ان  
الاسلام قد انتهى بانتهاة عظمة العرب وقد اشار سيدنا محمد ﷺ الى هذه المكيدة  
الكبرى وبشر المؤمنين بنصرة دين الاسلام عند اشتداد فتنة الملل وذلك على  
ايدي مؤمنين صابرين لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا يتوقع اعداء الاسلام  
ظهورهم بالقوى الروحية الكبرى لأنهم عجم وليسوا عرباً ، ورد في صحيح  
البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأُنزلت



عليه سورة الجمعة ( وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ) قال قلت يا رسول من هم ؟ فلم يراجعنا حتى سألت ثلاثاً وفيها سلمان الفارسي وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الايمان عذراً لثريا لثاله رجال أو رجل من هؤلاء .

## الشرك والنفاق في الجاهلية - وهذا الزمان

إن مقارنة بين الوقت الذي أرسل فيه سيدنا محمد ﷺ وبين الحالة التي نحن فيها تعطينا جواباً واحداً وهو أن ظلام الجاهلية الحالك لا تبدده إلا الأنوار السماوية . قال تعالى ( والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها ) . فأدب العرب وبلاغتهم لم تنتزع من نفوسهم تعصبهم القبلي وعبادتهم للأصنام . ومدارسنا الحديثة وكياننا وجامعاتنا تعطينا كل عام جيلاً من المتعلمين غير المثقفين المحرومين من مبادئ الدين ، التائبين الهائمين المتسملين في دروب الحياة الملتوية جرياً وراء المتعة والمال والجاه وعبادة الأشخاص .

يقول شوقي عن حالة العرب عند مجيء سيدنا محمد ﷺ وهي تشبه حالتنا الحاضرة أتيت والناس فوضى لا تمر بهم \* إلا على صنم قد هام في صنم نعم جاء مولانا محمد ﷺ الى الدنيا وهي سوداء مظلمة في وقت اختلفت فيه الملل وأهملت الديانات فأثار الكون وبدد الظلمات . . ظلمات الشرك والالحاد وعبادة الأصنام ، فسن القوانين الصحيحة وبينها للناس وأعطى الانسانية ديناً أبدياً كاملاً وشرعية سماوية غراء . وقد أوضح ﷺ سبل السلام ورفع منائر الهدى وأعطاه الله نخبه من المؤمنين الصابرين الذين شدوا ازره في البداية فاغترفوا من مورده العذب حيث نفخ فيهم روحاً جديدة فأنشأهم نشأة أخرى أولئك الذين هدى الله رضي الله عنهم أجمعين .

وزمننا الحالي حيث أهل أمر الدين عاد المسلمون الى جاهلية أشبه بالجاهلية

الأولى قبل الاسلام أو كما ذكر أحد كبار المفكرين المسلمين حيث قال ( ماذا أعددت  
من عللنا التي أصبنا بها لأننا ليس لنا قيادة ؟ . وأقسم لولا ان الله نهانا عن اليأس  
والقنوط لقلت ان هذه الامة تعاني اليوم آلام النزع ولن يرجى لها حياة بعد هذا  
ابدا ) . هذا هو رأي مفكر عربي مسلم وبعد : أسنا في حاجة الى قيادة روحية  
على قدم النبوة الطاهرة .

ان جميع المفكرين مسلمين وغير مسلمين يؤكدون حاجة الانسانية الى مصلح  
سماوى ، لان جميع العلامات التي تشير الى هذا المصلح قد تحققت وامتثلت  
الارض بجميع انواع المفاسد وانتشر أئمة الشرك والالحاد والكفر والنفاق في شتى  
انحاء الارض .

فاذا كان المجدد والمهدي لم يأت بعد فليست للانسانية به حاجة فليبق  
حيث هو ... ولكن مهلاً يا قوم نعله نزل فأنكره المنافقون فلنبحث ولنصدق . لأن  
وقته هو هذا الوقت وان الله لا يخلف الميعاد . انظروا الى ذلك المشعل الذي يحمله  
العاملون المخلصون في الجماعة الأحمدية . ليست أنوار هذا المشعل هي نفس أنوار  
المصطفى عليه السلام اليس سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي الموعود عليه  
السلام كأنه تنزيل من التنزيل ، ليست اقواله قبيحاً من آى الذكر الحكيم فما  
وجه الاستغراب يا قوم في نزول هذا المجدد في بلاد الهند .

أكان لزاماً على الله ان يرسل رسوله حسب اهواء المنافقين وآراء رجال الدين  
المحرومين من الارث الروحاني . ثم ليست بلاد الهند قد اهبط اليها من قديم  
الزمان سيدنا آدم ابو البشر فلماذا يستغرب بعض الناس ويرون استحالة نزول  
المجدد الكبير في غير الارض المقدسة ويؤكد البعض الاخر ضرورة نزوله شرق  
منارة - دمشق . وبديهي ان الهند تقع شرق منارة دمشق ايضاً .

لقد ظهر سيدنا احمد عليه السلام بقوة روحية كبرى محطماً التماثيل والاولئان



وعلى هذا الاساس الروحي الطاهر قامت الجماعة الاحمدية تنشر دين الاسلام ، نقد بلغ سيدنا أحمد رسالة ربه وانتقل الى الرفيق الاعلى عام ١٩٠٨ ومات ميتة طيبة وشيع جثمانه الطاهر في حشد كبير من المؤمنين ودفن في القاديات .

## وصول الدعوة الاحمدية الى فلسطين !

في سنة (١٩٢٨) تشرفت الديار المقدسة بالدعوة الاحمدية المباركة في شخص البطل العظيم المبشر الاسلامي الاحمدى مولانا جلال الدين شمس رضي الله عنه . وفي ٣١ / ١٢ / ١٩٣٦ تقرر رسمياً تسجيل الجماعة الاسلامية الاحمدية في حيفا كجماعة دينية وفقاً للمادة السادسة من القانون العثماني للجمعيات . ( وبعد نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين سنة ( ١٩٤٨ ) وفي عهد دولة اسرائيل أقر تسجيل الجماعة الاحمدية قانونياً ولا يزال المركز العام للجماعة الاحمدية في حيفا منارة عالية فوق جبل الكرمل يباشر أعماله في الدفاع عن دين الاسلام والتمشير به بكل حرية كما أن بلدية حيفا قامت ببناء المدرسة الاحمدية هناك وتقوم دائرة المعارف من حين لآخر بتزويد المدرسة بالأدوات المدرسية كما وتقوم بمساعدة التلاميذ الذين يتلقون التعليم في المدرسة الاحمدية التي مديرها الأستاذ الأديب فلاح الدين محمد عوده .

## الامام الحالي للجماعة الاحمدية

إن إمام الجماعة الحالي هو مولانا ميرزا ناصر أحمد أيده الله ومقره الرسمي في ربوة بباكستان ، أما مراكز التبشير المنتشرة في العالم فيشرف عليها نواب الخليفة . ونائب الخليفة في الديار المقدسة هو مولانا الحافظ بشير الدين عبيد الله وقد أكرمني الله بالدخول في الجماعة على يديه الطاهرتين فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء . وان مجموع المؤيدين لهذه الجماعة المباركة المنتسبين وغير المنتسبين يزيد على خمسة عشر مليوناً بفضل الله ، منهم حوالى تسعة ملايين في باكستان وحدها .

## تنبيه وتحذير

كل من يظن ان غاية الجماعة الاحمدية سوى ما ذكرت فهو ليس على صدق ولا على حق ، فالجماعة الاحمدية لا سلطان لأحد عليها الا القرآن المجيد والسنة المطهرة وليس لها جهة تسييرها ورئيس تطيعه سوى امامها الخالي ومجلسه الموقر .

لذلك واتحاداً لفتنة المفسدين في الارض الهامسين في الآذان بالدعايات المسمومة أرى واجباً على كل مسلم غيور على دينه ان يدقق النظر ولا يكن كخاطب نيل . كما وارجو حضرات الشيوخ المحترمين ان يتذكروا قول الامام الكبير الاستاذ المرحوم محمد عبده ( كفوا عن معاجزة كل من يستقبل القبلة ) وتقدموا لمناقشة الاحمديين ان كنتم تريدون الاصلاح .

وانني ارجو حضرة القارئ الكريم ان يتحرى الصدق عن هذه الجماعة فلا يستمع لوشايات المفسدين المغرضين . . فإذا وجد فيها ما يخالف الكتاب والسنة فليتفضل بالتنبيه لأن الدين النصيحة ومجلة البشرية الاحمدية على اتم الاستعداد للرد على كل معترض والاجابة على كل سؤال . اما اذا اقتنع القارئ الكريم بصدق نية هذه الجماعة فحسبنا ان قد بلغناه امر الله وانه اصبح على نفسه من الشاهدين ( يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من آتى الله بقلب سليم ) ، وهو خير بين امرين اما ان يقول كلمة الحق ويجاهر بها ليكون من الداعين الى الله على بصيرة ، ومن مقيمي شعائر الدين الحنيف وحتى يلقى ربه راضياً مرضياً ويكون من حزب الله ألا ان حزب الله هم الغالبون . وإما ان يلزم جانب الصمت مؤيداً بقلبه وذلك أضعف الايمان .

اللهم يا من جعلت الصلاة على النبي من القربات أقرب اليك بكل صلاة صليت عليه من أول النشأة الى ما لا نهاية للكلمات . واختتم قولي بانتهاء العالمي الذي وجهه سيدنا أحمد امام هذا الزمان ( عليه السلام ) .



# نداء سيدنا أحمد عليه السلام

من كتاب حقيقة الوحي

السلام عليكم يا أخوتي ورحمة الله وبركاته . أما بعد فاسمعوا مني يا عباد الله الصالحين ، ويا اخواننا في بلاد الروم والشام والأرض المقدسة مكة والمدينة دار هجرة سيدنا ونبينا خاتم النبيين ، وفارس ومصر وكابل وغيرها من الأرضين . رحكم الله وأيدكم وكان معكم في الدنيا ويوم الدين ، وهدانا وهداكم الى حق مبين اني أدعوكم الى مرضى الله الرحيم وأدعو الى وصايا نبي الله الكريم عليه السلف الف صلاة من الله الكبير العظيم . وابشركم بما ظهر في هذه الديار بفضل الله الودود الغفار . وابشركم بأيام الله وتنفس صبح الصادقين . وابشركم برحمة نزلت من ربنا وهو أرحم الراحمين . وترون أكثر العلماء يقولون ولا يفعلون والزهداء يراؤن ولا يخلصون ولا يتقبلون الى الله ولا يتقون وترون عامة الناس تهابوا على الدنيا والى الآخرة لا يلتفتون ، ويتعالمون ولا يبصرون ، وينامون مستريحين لا يستيقظون وأهل الملل الأخرى يبذلون أموالهم وجهدهم لإشاعة الضلالات . وكذلك فسدت الارض من سوء الاعتقادات وأخرجت اطفالها من انواع المكاييد والخزعبلات فاقترضت العناية الالهية ان يبعث عبداً من عباده لتنوير القلوب المظلمة ويصلح على يديه مواد الفاسد الموجودة فاخترني فضلاً ورحمة من عنده لهذه الخطة العظيمة وأعطاني حظاً كثيراً من المعارف الروحانية وخفايا العلوم النبوية والدقائق الفرقانية وسامى مسيحاً موعوداً لأحيى القلوب المائتة بقدرته الكاملة وأجدد أمر التوحيد وأشيد مباني الملة وإني أنا آية الله التي جلاها لوقتها رحماً على الخليقة فهل تقبلونني أو تردون من اتاكم من الحضرة ؟ وقد بلغت ما أمرت فكونوا من الشاهدين . اللهم اغفر لنا ولكل من آمن بهذه النداء واختم لنا بخير وعافية بلا محنة ونجنا من الشرير وثبت أقدامنا على الحق وعلى الصراط المستقيم آمين . أحمد أبو سرمدانه

## أسئلة وأجوبة

فيما يلي يجيب السيد محمد ريان على ثلاثة أسئلة وجبت إليه :

والسيد محمد على ريان ، من قرية كابول في الجليل الغربي ، شاب جامعي مثقف ، تعرف على الجماعة الاحمدية لأول مرة بواسطة ما نشرته الهيئة الادارية للجماعة الاسلامية الاحمدية في الصحف احتجاجاً على مقال التهمج على النبي ﷺ الذي نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت في شهر نيسان من هذا العام . ثم بعد مراسلات زار الكباير ليدرس عن الجماعة الاحمدية عن كثب ويطلع على مبادئها وأغراضها ، فوجد أنها الاسلام وأنها الجماعة الاسلامية الوحيدة التي تعمل لخدمة الدين الخفيف ونشره في أرجاء الدنيا . فأعلن عن انضمامه الى صفوفها وقدم نفسه لخدمة الدين ودعوة الحق . وهو يعمل الآن مدرساً في المدرسة الأحمدية بالكباير . المدرسة الاسلامية الوحيدة في البلاد . وفقه الله لما فيه خيره وصالح المسلمين ؛ آمين . — البشري

سؤال ( ١ ) لقد عشت حتى اليوم ما يقارب الشهر بيننا ، في البيت في المسجد في المدرسة وفي الشارع فهل تغيرت لديك بعض الانطباعات والتصورات التي كنت تحملها عن الجماعة الإسلامية الأحمدية ؟

الجواب — لم تكن عندي انطباعات معينة عن الجماعة فيما سبق ، لا عن تجربة حياتية ولا عن معرفة علمية دراسية حتى يحق أن أقول بأن تلك الانطباعات قد تغيرت . . وأما الآن فإني أدرس وأفحص كل ما أرى وأسمع بالاضافة الى قراءة العديد من الكتب والمطبوعات عن هذه الجماعة الاسلامية وأستطيع أن



أقول بأن النظام العام في جميع المجالات في هذه القرية توحى للمرء بأن القوة الفعالة والحركة للأمور هي قوة مؤمنة بلا ريب . والشكل والظاهر فيها يعكس الجوهر والباطن . . . وأنى أعجب كيف أخرجت هذه الجماعة من الاسلام على أيدي بعض المشائخ فيما مضى . فأصول الدين عندكم هو القرآن الكريم والحديث الشريف ، وفرائض الدين عندكم هي الفرائض أو الأركان الخمسة والجماعة تؤذيها على ما رأيتم فيما يشبه النظام الملتزم . . . والحقيقة أن عامة المسلمين - أعني معظمهم لا يلتزمون بها وأنا عشت في قرية كلها مسلمة بحكم الوراثة وتجولت في قرى كثيرة ولكن المرء يرى بأن ليس هناك أى التزام بالاسلام . قد تجد عجوزاً يصلي ولكنه قطعاً لا يؤدي الزكاة . . . وقد أصبحت الصلاة لديهم من نصيب هؤلاء الذين يتقاضون تأمين ضد العجز أو مساعدات من الشؤون الاجتماعية . . . أى بأن معظم من يقومون بالصلاة يمكن أن نطلق عليهم لفظ «مقعدين» وأما هنا فأنى أرى أن جماعتكم ملتزمة في خدمة الدين وتأدية فروضه كالجندين . . . والجو والمناخ الدينى موجود في كل شيء في البيت والمدرسة وكل عادة أو تقاليد تتنافى والروح الاسلامية تقطع . والعلاقات التي ربطت جماعتكم بعامة المسلمين فيما مضى جاءت نتيجة لعقد من الماضى الجاهل الذى تسربى بين القشور وعاش على السطحية والشكائية . . . والايمان إن كان سطحيًا لا يهتم ولا يقيم وزناً لغير الشكايات . . . والاختلاف الوحيد هو انكم تعتقدون بتوفى السيد المسيح ابن مريم عليه السلام وقد أقر علماء الأزهري مؤخراً هذه الحقيقة وعليه فإنكم تعتقدون بمجيئ المسيح الموعود وبعض المشائخ مازالت ترصد نزوله من السماء . ولو تدبر المسلمون وغيرهم ما ورد في كثير من الآيات القرآنية لما سلكوا هذه المسالك وكيف لا يعتبر المسلم بالحوار الذى دار بين فرعون والرجل المؤمن الذى كان يكتم إيمانه كما جاء في سورة المؤمن سؤال ( ٢ ) ما رأيك في الشعار أو الادعاء القائل : « بأن المسلمين

الاحمديين يمارسون الشعائر والفروض الدينية في الاسلام فقط لكي يصطادوا بعض البسطاء ممن لا معرفة لهم في الدين . »

الحواب — هذا شيء يضحك ويبيكي ، يبكي لأنه يعكس سوء المعيار الذي وصل اليه بعض مشائخ الدين والنفسية التي تصدر عنها مثل هذه الأحكام . وهو إدعاء مخجل حقاً لا يصدر عن روح أو فكر مسؤول ، قبل يحدث ان يمارس شعب من الشعوب مذاهب ومعتقدات معينة أجيالا طويلة ممارسة حية وخلاقة ويتفاعل مع هذه المعتقدات خلفاً عن سلف لا شيء الا لكي يغوي ويصطاد الآخرين . فالمسلمون الأحمديون يعترفون بالشهادة ، يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وحتى ما فوق الزكاة ويصومون رمضان ويحجون البيت ويمارسون هذه المناسك والشعائر بالالتزام منذ ان تأسسوا على يد المهدي المبهود عليه السلام وحتى اليوم . ويظهر ان عامة المسلمين قد امتنعوا عن تأدية هذه الفروض والشعائر الاسلامية خوفاً من ان يقعوا في شبكة الصياد الاحمدي . إى والله فقد تجد من بين المسلمين بطريق الوراثة ، من لا يقوم بأية فروض دينية بل يأتي على كل المحرمات شرعياً وهذا قد يصدر حكماً بتكفير المسلم الأحمدي . هذه هي دعوى التزييف والإبطال فالיום مثلاً أنا شخصياً أعلم موضوع الدين لأحد الصفوف العليا في المدرسة الأحمدية بالكباير وهم يتعلمون كما تتعلم باقي المدارس الإسلامية وفي نفس الكتب والفرق هنا ان الطلاب ملتزمون بما يتعلمون وهناك متحررون من هذا الالتزام المعلم قبل الطالب . فلو كان هناك شيء يختلف عنكم عن الاسلام لما سمحتم لي بتعليم ابنائكم موضوع الدين كما اعرفه وكما أفهمه . والفارق هنا كالفارق بين الحق والمبطل ، بين الشكل والمضمون .

سؤال ( ٣ ) والآن هل ترى في معتقداتك تمايزاً عن هذه الجماعة ؟

( البقية في صفحة ٢٠ )



## من أخبار الجماعة

### صحة أمير المؤمنين

يتمتع حضرة أمير المؤمنين مولانا ناصر أحمد أيده الله تعالى بنصره ، الخليفة الثالث للمسيح الموعود عليه السلام بصحة جيدة ؛ فالحمد لله على ذلك حمداً كثيراً هذا ويقوم حضرته في هذه الأيام بأعمال الجماعة ولاسيا المشروع التعليمي والطبي العظيم الذي أقامه لخدمة شعوب أفريقيا الغربية .

### الى ميادين التبشير

\* غادر ربوة ( مركز الجماعة الاحمدية العام ) الى بريطانيا السيد عطاء الجيب راشد ( م . ا في اللغة العربية ) للقيام بواجب التبشير هناك ، والسيد عطاء الجيب راشد هو ابن مولانا أبو العطاء الجالندهرى المبشر الاسلامي الأحمدى الثانى فى الديار المقدسه .

\* وكذلك غادر ربوة الى الدول الاسكندنافية للمرة الثانية الاستاذ كمال يوسف حيث عمل هناك سبع سنوات على فترتين .

\* ومن ربوة سافر ميرزا أنس أحمد « م . ا » نجل مولانا امير المؤمنين الى بريطانيا لاستكمال علومه العالية فيها وجدير بالذكر أن السيد أنس أحمد أوقف حياته لخدمة الدين . ندعو لهم من الله التوفيق فى أعمالهم آمين .

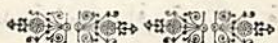
### من ميادين التبشير

\* عاد الى ربوة قادماً من غامبيا مولانا محمد شريف حيث أسس جماعة قوية هناك ورعاها مدة ثمانية أعوام . ويذكر أن الأستاذ محمد شريف عمل فى حقل التبشير فى بلاد اثنى عشر سنة . فعزاه الله أحسن الجزاء .

\* والى ربوة ايضاً عاد من غانا السيد ملك غلام نبي .

\* ومن غيانا ( امريكا الجنوبية ) وصل الى ربوة السيد غلام أحمد نسيم ( م . ١٠ )  
حيث تسلم مكانه مقاليد العمل الأستاذ فضل الهي بشير المبشر الاسلامي الاحدى  
السابق في هذه البلاد .

جزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وجعل لهم من ذوبهم قرّة أعين . آمين



\* البقية من صفحة ١٨ \*

الجواب — لقد قرأت الكثير من كتب المسيح الموعود عليه السلام  
ومطبوعات كثيرة لمبشرين من الجماعة وكلمها دعوات إسلامية حقّة وتفسيرات  
قرآنية ذكية وخلاقة .... وإسلامي لم يتغير في شيء ... وإني أعتبر نفسي مجتهداً  
في جماعتكم لخدمة الاسلام وإعلاء كلمته ونشر الهدى والايمان وتبليغه بكل  
وسيلة وعلى أى مستوى . والله أسأل أن يهدينا صراطه المستقيم والحمد لله رب  
العالمين .

